

اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)

[158] [...] - - وذلك بعدما يلبثون أحقابا . وبلغني أن من الضلال من اغتر بهذا الحديث فاعتقد أن الكفار لا يخلدون في النار، وهذا ونحوه والعياذ بالله من الخذلان المبين، زادنا إياها هداية إلى الحق ومعرفة بكتابه، وتنبيه على أن تغفل عنه. ولئن صح هذا عن ابن ابن العاص فمعناه، أنهم يخرجون من حر النار إلى برد الزمهرير فذلك خلق جهنم وصفق أبوابها، وأقول: أما كان لابن عمرو في سيفيه ومقاتلته بهما علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه ما يشغله عن تسيير هذا الحديث (1) انتهى قول الكشاف. ولكن السواد الاعظم من النقلة الثقة وحملة الاخبار والروايات قد أطبقوا على هذا النقل عن ابن ابن العاص مثل ما رواه أبو عمرو الكشي جزاه الله عن دين أهل البيت خير الجزاء. قال المسعودي رحمه الله تعالى في مروج الذهب: وتقدم عمار فقاتل ثم رجع إلى موضعه فاستسقى فأتته امرأة من نساء بني شيبان من مصافهم بعس فيه لبن فدفعته إليه، فقال: أكبر الله أكبر اليوم ألقى الاحبة تحت الاسنة صدق الصادق وبذلك أخبرني الناطق، هذا اليوم الذي وعدت فيه. ثم قال: أيها الناس هل من رايع إلى الله تحت العوالي، والذي نفسي بيده لنقاتلنكم على تأويله كما قاتلناكم على تنزيله، ويقدم وهو يقول: نحن ضربناكم على تنزيله فاليوم نصربكم على تأويله. فتوسط القوم واشتبكت عليه الاسنة، فقتله أبو العادية العاملي وابن جون السكسكي، واختلفا في سلبه فاحتكما في سلبه على عبد الله بن عمرو بن العاص فقال: اخرجنا عني فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول أوقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: وولعت

(1) لم أظفر عليه في الكشاف (*)